

تحليل تطور سوق التأمين على الأضرار في الجزائر خلال الفترة 2015-2020 Analysis of the development of damage insurance market in Algeria during the period 2015-2020

* د. والي عمار

Ouali omar

جامعة أم البواقي-الجزائر

Omar_ouali@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2021/06/30

تاريخ القبول: 2021/06/15

تاريخ الاستلام: 2021/05/05

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز وتحليل وضعية سوق التأمين على الأضرار في الجزائر خلال الفترة 2015-2020، من خلال وصف وتحليل المعطيات المتعلقة بالحصص السوقية حسب نوع الشركة وكذا حسب فروع التأمين على الأضرار، بالإضافة إلى تحليل تطور السوق من خلال إبراز معدلات نمو السوق خلال فترة الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى تسجيل معدلات نمو إيجابية لكنها ضعيفة نوعا ما خلال السنوات 2016-2019 لسوق التأمين على الأضرار في الجزائر، لتسجل انخفاض في الحصة السوقية الكلية خلال سنة 2020، إذ قد تكون جائحة كورونا أحد الأسباب المباشرة لهذا الانخفاض.

الكلمات المفتاحية: السوق، التأمين، التأمين على الأضرار، سوق التأمين على الأضرار

تصنيف JEL: M31

Abstract :

This study aims to highlight and analyze the situation of damage insurance market in Algeria during the period 2015-2020, through describing and analyzing data related to market shares according to the type of the company as well as according to the categories of damage insurance, in addition to analyzing market development through highlighting market growth rates during the study period.

The study found that damage insurance market in Algeria recorded positive growth rates, but somewhat weak during the years 2016-2019, then a decrease in the total market share during the year 2020, as the Corona pandemic may be one of the direct causes of this decline.

Key words: market, insurance, damage insurance, damage insurance market

JEL classification codes: M31

1. مقدمة:

يعتبر قطاع الخدمات من القطاعات المهمة في اقتصاديات الدول، حيث يساهم في الناتج الإجمالي وكذا في توفير مناصب الشغل والحد من البطالة، بالإضافة إلى مساهمته في تحسين المستوى المعيشي للأفراد وازدهار المجتمعات.

ويمثل قطاع التأمين أحد القطاعات المهمة ضمن قطاع الخدمات، حيث أنّ نشاط التأمين له علاقة بكل النشاطات الاقتصادية وحتى غير الاقتصادية باعتباره خدمة مصاحبة، لذي يعتبر سوق التأمين بنوعيه (التأمين على الأضرار والتأمين على الأشخاص) جذاب، وتطوره يخضع لديناميكية النشاطات الأخرى في القطاعات الأخرى ذات العلاقة بهذا النشاط.

وبناء على ما سبق يمكننا طرح الاشكالية التالية:

ما مدى تطور سوق التأمين على الأضرار في الجزائر خلال الفترة 2015-2020

وللإجابة على هذا التساؤل نفعره إلى سؤالين:

— ما مدى تطور سوق التأمين على الأضرار في الجزائر حسب نوع الشركة خلال الفترة 2015-2020.

— ما مدى تطور سوق التأمين على الأضرار في الجزائر حسب فروع التأمين خلال الفترة 2015-2020

وللإجابة على هذين السؤالين نفترض:

— شهد سوق التأمين على الأضرار في الجزائر من سنة 2015 إلى سنة 2020 متوسط نمو يفوق 10% لكل نوع من أنواع الشركات (عامة، خاصة، مختلطة).

— شهد سوق التأمين على الأضرار في الجزائر من سنة 2015 إلى سنة 2020 متوسط نمو يفوق 10% لكل فرع من فروع التأمين.

تكمن أهمية الدراسة في كونها تعطي تصوّر عن وضعية سوق التأمين على الأضرار في الجزائر خلال فترة الدراسة، ما يمكّن من التنبؤ بتطور السوق على الأقل في المدى القريب.

وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز نصيب الشركات (العمومية، الخاصة، المختلطة) وكذا الحصة السوقية لكل فرع من فروع التأمين على الأضرار في الجزائر خلال فترة الدراسة.

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لوصف المعطيات المبرزة في الدراسة، وكذا المنهج التحليلي من خلال تحليل هذه المعطيات.

ومن الدراسات التي تعرّضت لمثل هذه المواضيع نجد:

- دراسة للباحثات (كلتوم مرقوم، صليحة فلاق، فاطمة فوقة، 2020) بعنوان: قنوات تسويق منتجات التأمين في الجزائر، أي دور لبنك التأمين. حاولت الباحثات من خلال هذه لدراسة تشخيص واقع المنتجات التأمينية عبر البنوك وكذا إبراز دور بنك التأمين في ترقية قطاع التأمين في الجزائر. وتوصلت الدراسة إلى أنّ للبنوك دور مهم في تسويق المنتجات التأمينية وكذا ترقية بعض المنتجات التأمينية المهمشة كالتأمين على الأشخاص والتأمين على الأخطار الفلاحية، وترى الباحثات أنه رغم الجهود المبذولة من طرف الدولة فيما يتعلق بتسويق المنتجات التأمينية عبر البنوك إلا أنه لا يزال يعرف تأخرًا.
- دراسة للباحثين (ربيحة، قارة ابتسام، بن ياني مراد، نمر، 2018) بعنوان: واقع تسويق الخدمة التأمينية في الجزائر (دراسة حالة بعض ولايات الغرب الجزائري). حاول الباحثين من خلال هذه الدراسة إبراز خصائص التسويق في قطاع التأمين وكذا درجة اهتمام المستهلك الجزائري بخدمات التأمين بالإضافة إلى معرفة العوامل المؤدية إلى تدني اهتمام المستهلك الجزائري بخدمات التأمين. وخلصت الدراسة إلى عدم امتلاك المواطن الجزائري للوعي التأميني من جهة وعدم اتقان شركات التأمين لمهارات الاتصال، وأنّ الترويج هو أهم عنصر يمكن استخدامه من طرف شركات التأمين للرفع من وعي المجتمع الجزائري تجاه خدمات التأمين.
- دراسة للباحثين (ردار عياش، قميري حجيعة، 2017) بعنوان: إضاءة على سوق التأمينات في تونس من 2010 إلى 2015. هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على نشاط وانتاج سوق التأمينات وإعادة التأمين في تونس. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة نشر الوعي المرفوق بتحسين آجال تسديد التعويضات، رقمة التأمين، البحث المستمر عن تصريف حصص في أسواق جديدة، استحداث وابتكار منتجات تأمينية جديدة لتناسب مع الأخطار المؤمنة.

2. الاطار النظري للدراسة

1.2. التأمين

أ. تعريف التأمين:

● من منظور قانوني:

"التأمين عقد يلتزم المؤمن بمقتضاه أن يؤدي إلى المؤمن له أو إلى المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه مبلغا من المال أو إيرادا أو أي عوض مالي آخر في حالة وقوع الحادث أو تحقق الخطر

المبين بالعقد وذلك مقابل قسط أو أية دفعة مالية أخرى يؤديها المؤمن له للمؤمن" (المادة 619 من القانون المدني الجزائري)

أبرز المشرع الجزائري من خلال هذا التعريف أركان التأمين المتمثلة في طرفي التأمين (المؤمن والمؤمن له أو المستفيد)، قسط لتأمين، تحديد الشيء محل التأمين، احتمالية الخطر، التعويض في حالة وقوع الحادث، مدة التأمين.

• من منظور مالي:

عرفته لجنة المصطلحات بالجمعية الأمريكية للخطر والتأمين على أنه: "التأمين هو تجميع الخسائر العارضة عن طريق نقل مثل هذه المخاطر إلى شركات التأمين، التي توافق على تعويض المؤمن عليهم عن هذه الخسائر، أو لتقديم مزايا مالية أخرى عند حدوثها، أو لتقديم خدمات مرتبطة بالمخاطر" (George, 2004, p. 19)

أبرز هذا التعريف الآثار المالية المترتبة عن التأمين، حيث تعوّض شركة التأمين الخسائر التي يتعرض لها المؤمن له في مقابل تجميعها لمبالغ الأخطار المحتملة الوقوع.

ب. خصائص خدمة التأمين:

تتميز الخدمات التأمينية كغيرها من الخدمات ببعض الخصائص المتمثلة في: عدم الملموسية، عدم نقل الملكية، عدم التخزين، التعددية في تقديم الخدمات (عدم التجانس)، الانتاج والاستهلاك متلازمان (عدم الفصل بينهما).

بالإضافة إلى هذه الخصائص ونظراً لخصوصية نشاط التأمين هناك بعض الخصائص التي تتميز بها الخدمات التأمينية نذكر أهمها: (قندوز طارق؛ بلال بن بتيش، 2016، صفحة 25)

- خدمة التأمين هي خدمة آجلة وليست حاضرة، بحيث يقوم الزبون بشراء خدمة التأمين لكنه لا يحتاجها إلا إذا حدث الخطر على الشيء محل التأمين.
- خدمة التأمين وعد مدوّن في وثيقة التأمين، قد يتحقق هذا الوعد (في حالة وقوع الخطر) وقد لا يتحقق (في حالة عدم وقوع الخطر).
- لا يمكن المساومة على السعر من طرف الزبون كون تسعير الخدمة التأمينية محدد وفق دراسات مقننة لا تخضع لعمليات العرض والطلب.
- الطلب على الخدمات التأمينية مرتبط بوعي المجتمع واتجاهاته نحو الأنواع المختلفة من الخدمات التأمينية.

- العلاقة بين المؤسسة التأمينية والزبون علاقة تعاقدية محددة بمدة زمنية. كما يتميز بالخصائص التالية: (هوارى معراج; جهاد بوعزوز، أحمد مجدل، 2013، صفحة 173)
- يتم في التأمين تحصيل الإيرادات أولاً، على أن تتحمل المؤسسة التأمينية النفقات إذا حدث الخطر، وعليه فإن دورة الانتاج في الخدمات التأمينية معكوسة.
- تتطلب خدمة التأمين وجود شيء محل التأمين، وعليه فإن التأمين يعتبر خدمة مصاحبة لمنتج.
- تتسم الخدمات التأمينية بالإجبارية في بعض الخدمات كالتأمين على السيارات، وبالاختيارية في أنواع أخرى.
- ت. وظائف المؤسسة التأمينية:

تتمثل أهم وظائف المؤسسة التأمينية فيما يلي: (محمد رفيق المصري، 2013، صفحة 89)

- الانتاج(المبيعات).
- الاكتتاب(اتقاء الأخطار).
- التسعير والرقابة الاحصائية.
- إدارة التعويضات.
- الاستثمار والتمويل.
- المحاسبة ومسك الدفاتر.
- تقديم خدمات متنوعة كالاستثمارات القضائية وبحوث التسويق.

2.2. تسويق التأمينات

أ. تعريف تسويق خدمة التأمين:

"فن تلبية حاجيات الزبائن وفي نفس الوقت إرضاء المؤسسة(من حيث المردودية، النوعية والصورة)" (هوارى معراج; جهاد بوعزوز، أحمد مجدل، 2013، صفحة 171)

يبرز هذا التعريف الأهداف المراد تحقيقها سواء للزبائن أو المؤسسة، فالزبون يسعى لإشباع حاجياته التأمينية ومؤسسة التأمين تسعى لتحقيق الأرباح وتحسين صورتها وكذا الاستمرار والنمو في السوق.

ب. الحصة السوقية:

"العلاقة بين المبيعات المتحققة لسلعة أو خدمة معينة منسوبة للمبيعات الكلية لكافة المؤسسات التي تباع نفس السلعة أو الخدمة" محمد ناصر، غياث ترجمان، إدارة التسويق، منشورات جامعية، دمشق، 2002 نقلاً عن: (سعيد عبد الفتاح، 2015، صفحة 5)

3. وصف سوق التأمين على الأضرار في الجزائر خلال الفترة 2015-2020:

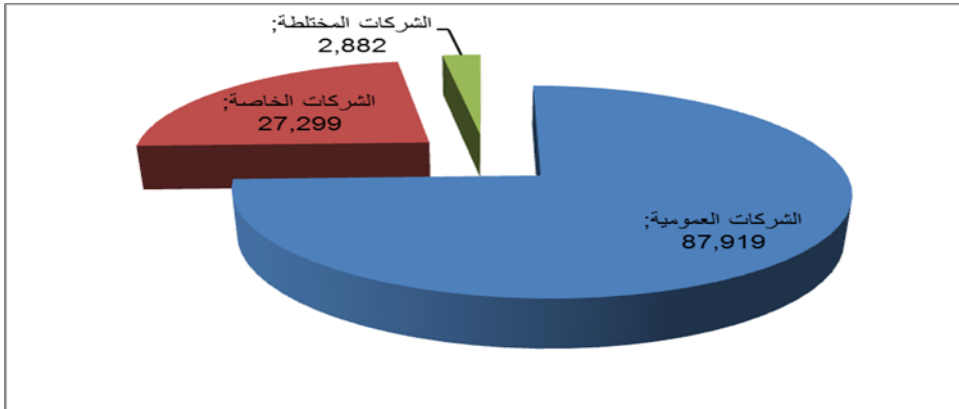
1.3. وصف سوق التأمين على الأضرار في الجزائر حسب نوع الشركة

أ. خلال سنة 2015

نبرز من خلال الشكل رقم (01) الحصص السوقية للتأمين على الأضرار خلال سنة 2015

الشكل 1: الحصص السوقية للتأمين على الأضرار حسب نوع الشركة لسنة 2015

الوحدة: مليار دج



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على

(file:///C:/Users/pc/Downloads/NC_2015_T4.pdf)، تاريخ الاطلاع: 2021/03/01.

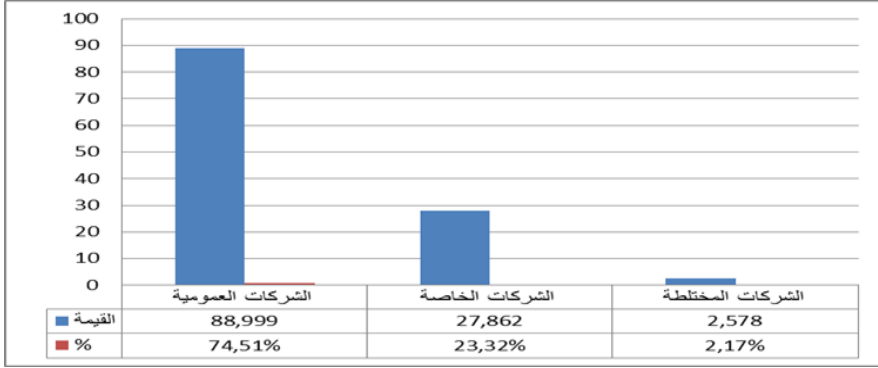
تبرز معطيات الشكل 1 هيمنة الشركات العمومية على سوق التأمينات على الأضرار في الجزائر لسنة 2015 بحصة سوقية قدرّت بحوالي 87,919 مليار دج ونسبة مئوية قدرّت بـ 74,44% من مجموع الحصة السوقية الكلية المقدّرة بحوالي 118,102 مليار دج، ثمّ الشركات الخاصة بحصة سوقية قدرّت بحوالي 27,299 مليار دج ونسبة مئوية قدرّت بـ 23,11%، فالشركات المختلطة بحصة سوقية ضعيفة قدرّت بحوالي 2,882 مليار دج ونسبة مئوية قدرّت بـ 2,45%.

ب. خلال سنة 2016

نوضّح من خلال الشكل رقم 2 الحصص السوقية للتأمين على الأضرار خلال سنة 2016

الشكل 2: الحصة السوقية للتأمين على الأضرار حسب نوع الشركة لسنة 2016

الوحدة: مليار دج



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على

(file:///C:/Users/pc/Downloads/NC_2016_T4.pdf)، تاريخ الاطلاع: 2021/03/01

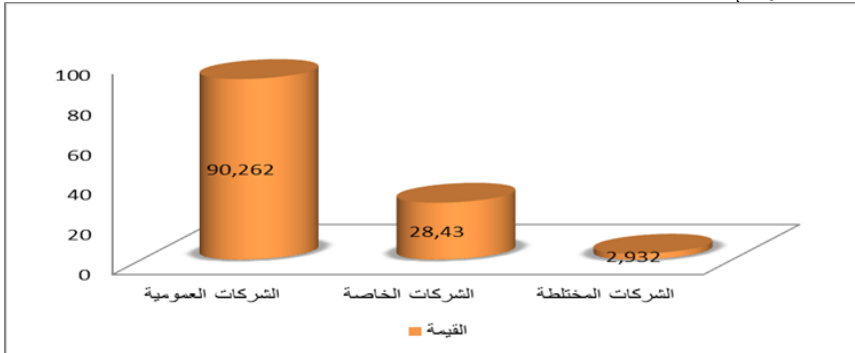
نلاحظ من خلال الشكل 2 استحواذ الشركات العمومية على أكبر حصة سوقية بقيمة قدّرت بحوالي 88,999 مليار دج ونسبة قدّرت بـ 74,51% من الحصة السوقية الكلية المقدّرة بحوالي 119,439 مليار دج، تليها المؤسسات الخاصة بحصة سوقية قدّرت بحوالي 27,862 مليار دج ونسبة مئوية 23,32% وفي المرتبة الأخيرة الشركات المختلطة بحصة سوقية قيمتها حوالي 2,578 مليار دج ونسبة مئوية ضعيفة قدّرت بـ 2,17%.

ت. خلال سنة 2017

نعرض من خلال الشكل 3 الحصة السوقية للتأمين على الأضرار خلال سنة 2017

الشكل 3: الحصة السوقية للتأمين على الأضرار حسب نوع الشركة لسنة 2017

الوحدة: مليار دج



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على

(file:///C:/Users/pc/Downloads/NC_2017_T4.pdf)، تاريخ الاطلاع: 2021/03/01.

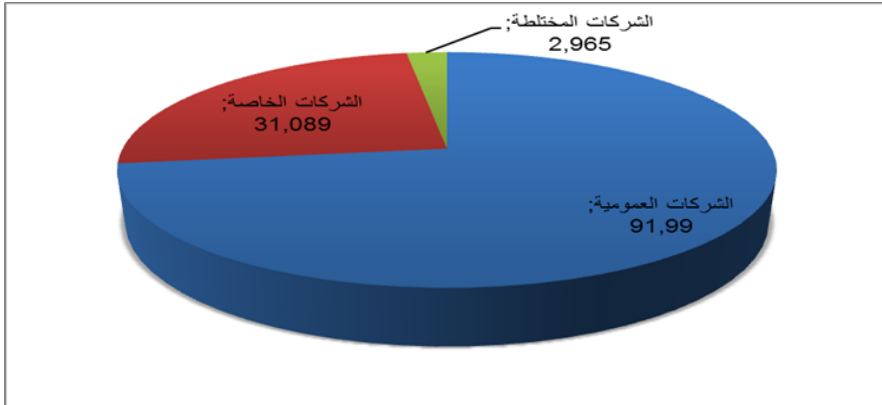
يوضح الشكل 3 استحواذ الشركات العمومية على النصيب الأكبر من الحصة السوقية بقيمة قُدّرت بحوالي 90,262 مليار دج وبنسبة مئوية قُدّرت بـ 74,21% من الحصة السوقية الكلية لسوق التأمين على الأضرار في الجزائر المقدّرة بحوالي 121,625 مليار دج، تأتي بعدها الشركات الخاصة بحصة سوقية قُدّرت بحوالي 28,430 مليار دج وبنسبة قُدّرت بـ 23,37% وأخيراً الشركات المختلطة بحصة سوقية قُدّرت بحوالي 2,932 مليار دج وبنسبة 2,48% من الحصة السوقية الكلية.

ث. خلال سنة 2018

نبرز من خلال الشكل 4 الحصص السوقية للتأمين على الأضرار في الجزائر خلال سنة 2018

الشكل 4: الحصص السوقية للتأمين على الأضرار حسب نوع الشركة لسنة 2018

الوحدة: مليار دج



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على

(file:///C:/Users/pc/Downloads/NC_2018_T4.pdf)، تاريخ الاطلاع: 2021/03/01.

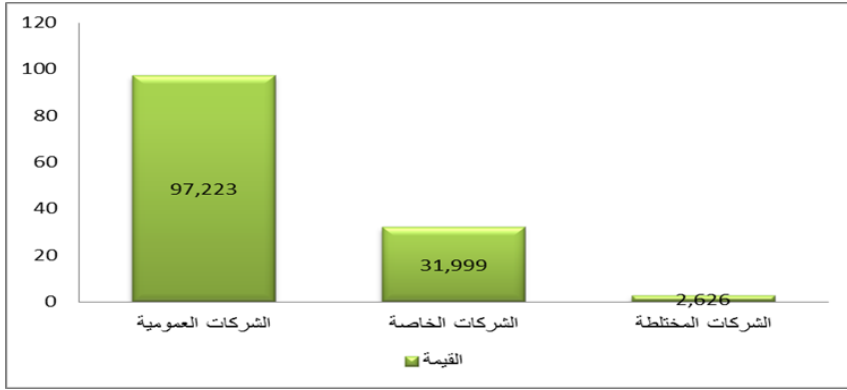
نلاحظ من خلال الشكل 4 أنّ حصيلة سوق التأمين على الأضرار في الجزائر لسنة 2018 قُدّرت بحوالي 126,045 مليار دج، منها حوالي 91,99 مليار دج كحصة سوقية للشركات العمومية وبنسبة مئوية 72,98% تليها المؤسسات الخاصة بحصة سوقية قيمتها حوالي 31,089 مليار دج وبنسبة 24,66% من الحصة السوقية الكلية، في حين لم تتحصّل الشركات المختلطة سوى على قيمة 2,965 مليار دج بنسبة 2,34%.

ج. خلال سنة 2019

نوضح من خلال الشكل 5 الحصص السوقية للتأمين على الأضرار خلال سنة 2019:

الشكل 5: الحصة السوقية للتأمين على الأضرار حسب نوع الشركة خلال سنة 2019

الوحدة: مليار دج



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على

(file:///C:/Users/pc/Downloads/NC_2019_T4.pdf)، تاريخ الاطلاع: 2021/03/01.

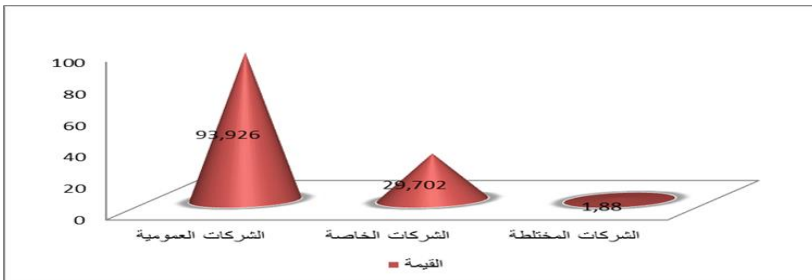
نلاحظ من خلال معطيات الشكل 5 أنّ الحصيلة السنوية للتأمين على الأضرار في الجزائر لسنة 2019 قدّرت بحوالي 131,848 مليار دج، حازت من خلالها الشركات العمومية على حصة سوقية قيمتها حوالي 97,223 مليار دج بنسبة مئوية 73,73% والشركات الخاصة على حصة سوقية قيمتها حوالي 31,999 مليار دج بنسبة 24,27%، في حين حازت الشركات المختلطة على حصة سوقية سنوية 2,626 مليار دج بنسبة مئوية 2%.

ح. خلال سنة 2020

نوضّح من خلال الشكل رقم 6 الحصة السوقية للتأمين على الأضرار خلال سنة 2020

الشكل 6: الحصة السوقية للتأمين على الأضرار حسب نوع الشركة خلال سنة 2020

الوحدة: مليار دج



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على

(file:///C:/Users/pc/Downloads/NC_2020_T4.pdf)، تاريخ الاطلاع: 2021/03/25.

نلاحظ من خلال معطيات الشكل 6 أنّ الحصيلة السنوية للتأمين على الأضرار في الجزائر لسنة 2020 قدّرت بحوالي 125,5 مليار دج، 74,83% منها للشركات العمومية بمقدار 93,92 مليار دج و 23,66% للشركات الخاصة بمقدار 29,7 مليار دج، في حين حازت الشركات المختلطة على 1,51% بمقدار 1,88 مليار دج.

خ. تطور سوق التأمين على الأضرار في الجزائر حسب نوع الشركة خلال الفترة 2015-2020

نوضّح من خلال الجدول رقم 1 والشكل رقم 7 تطور سوق التأمين على الأضرار في الجزائر خلال الفترة 2015-2020

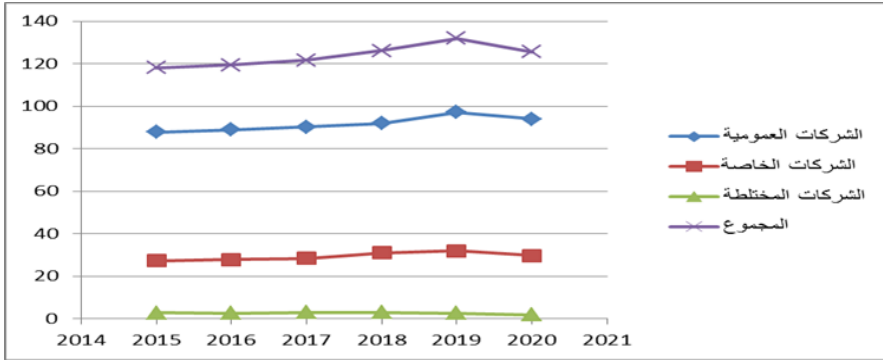
الجدول 1: تطور سوق التأمين على الأضرار في الجزائر حسب نوع الشركة خلال الفترة 2015-2020

الوحدة: مليار دج

نوع الشركة		الشركات العمومية	الشركات الخاصة	الشركات المختلطة	السوق الكلي
2015	القيمة	87, 919	27, 299	2, 882	118, 102
2016	القيمة	88, 999	27, 862	2, 578	119, 439
	معدّل النمو	1,227%	2,059%	-10,548%	1,132%
2017	القيمة	90, 262	28, 430	2, 932	121, 625
	معدّل النمو	1,418%	2,04%	13,734%	1,829%
2018	القيمة	91, 990	31, 089	2, 965	126, 045
	معدّل النمو	1,914%	9,353%	1,123%	3,634%
2019	القيمة	97, 223	31, 999	2, 626	131, 848
	معدّل النمو	5,688%	2,924%	-11,429%	4,604%
2020	القيمة	93, 926	29, 702	1, 880	125, 509
	معدّل النمو	-3,391%	-7,176%	-28,39%	-4,807%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات الأشكال 1، 2، 3، 4، 5، 6

الشكل 7: تطور سوق التأمين على الأضرار في الجزائر حسب نوع الشركة خلال الفترة 2015-2020



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات الجدول 1

نلاحظ من خلال الجدول 1 والشكل 7 بأنّ الحصة السوقية الكلية عرفت نموًا من سنة لأخرى إلى غاية سنة 2020 أين عرفت انخفاضا مقارنة بسنتي 2019 و2018، وشهدت سنة 2020 انخفاضا في معدل النمو بنسبة مئوية قدرّت بـ4,807%، في حين عرفت سنة 2019 أعلى معدل نمو لسوق التأمين على الأضرار في الجزائر بـ4,604%.

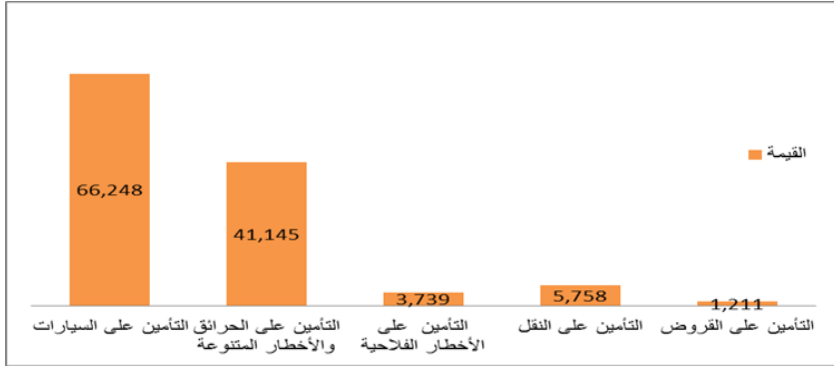
وشهدت الشركات العمومية نموًا متزايدًا لحصتها السوقية خلال ذات الفترة، حيث انتقلت من 1,227% سنة 2016 إلى حوالي 5,688% سنة 2019 في حين انخفض معدل النمو بـ3,391%. كما شهدت الشركات الخاصة بدورها نموًا سنويا لحصتها السوقية كان أعلاها سنة 2018 بمعدل 9,353% إلى غاية سنة 2020 حيث عرفت انخفاضا بنسبة 7,176%. في حين عرفت الشركات المختلطة تذبذب بين الارتفاع والانخفاض، فقد انخفضت الحصة السوقية سنة 2016 بمعدل 10,548% مقارنة بسنة 2015، وارتفعت بمعدل 13,734% سنة 2017 مقارنة بسنة 2016 وبـ1,737% مقارنة بسنة 2015، ثم ارتفعت بمعدل 1,123% سنة 2018 لتتخفّف بمعدل كبير نوعا ما سنتي 2019 و2020 قدر بـ11,429% و28,39% على التوالي.

3. 2. وصف سوق التأمين على الأضرار في الجزائر حسب فروع التأمين: أ. خلال سنة 2015

نوضّح من خلال الشكل رقم 8 الحصص السوقية للتأمين على الأضرار حسب فروع التأمين خلال سنة 2015

الشكل 2: الحصة السوقية للتأمين على الأضرار في الجزائر خلال سنة 2015

الوحدة: مليار دج



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على

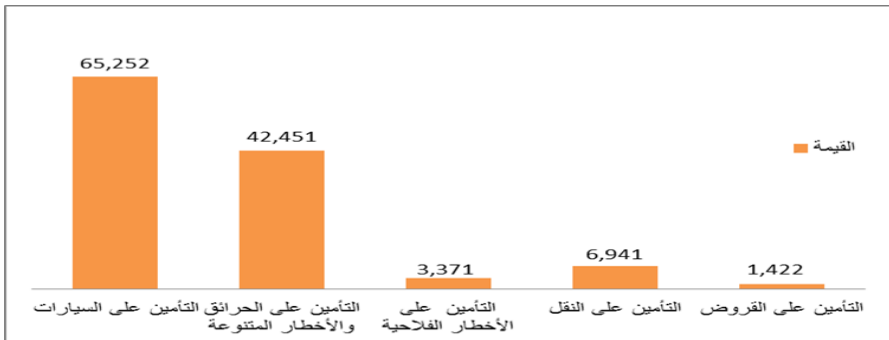
(file:///C:/Users/pc/Downloads/NC_2015_T4.pdf)، تاريخ الاطلاع: 2021/03/01.

نلاحظ من خلال الشكل 8 حيازة فرع التأمين على السيارات على النصيب الأكبر من الحصة السوقية، إذ تفوق هاته الحصة الفروع الأخرى للتأمين على الأضرار مجتمعة سواء في السوق الكلي أو لكل نوع من أنواع شركات التأمين، حيث قدّرت الحصة السوقية الكلية لهذا الفرع من التأمين بحوالي 66,248 مليار دج ونسبة 56,09%.

يأتي في المرتبة الثانية التأمين على الحرائق والأخطار المتنوعة بنسبة 34,84% من الحصة السوقية الكلية للتأمين على الأضرار، ثمّ التأمين على النقل فالتأمين على الأخطار الفلاحية وأخيرًا التأمين على القروض بنسب مئوية ضعيفة.

ب. خلال سنة 2016: نبرز من خلال الشكل رقم 9 الحصة السوقية للتأمين على الأضرار حسب فروع التأمين خلال سنة 2016

الشكل 9: الحصة السوقية للتأمين على الأضرار في الجزائر خلال سنة 2016 الوحدة: مليار دج



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على (file:///C:/Users/pc/Downloads/NC_2016_T4.pdf)، تاريخ

الاطلاع: 2021/03/01.

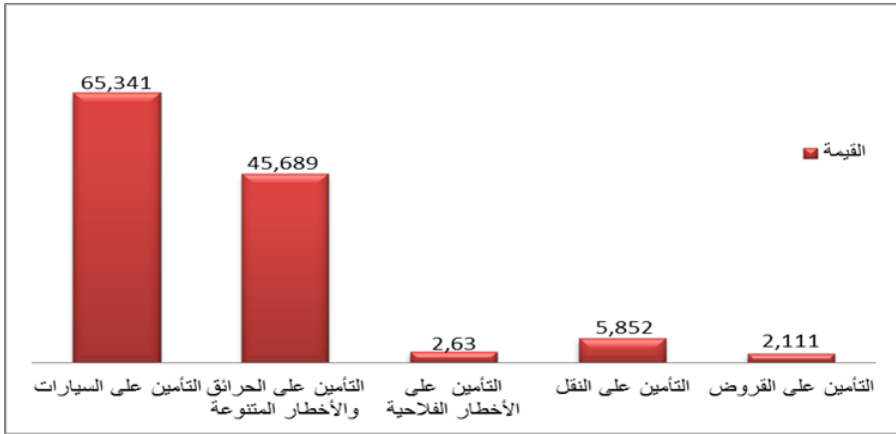
نلاحظ من خلال الشكل 9 استحواذ فرع التأمين على السيارات على أكبر حصة سوقية بقيمة قدّرت بحوالي 65,252 مليار دج بنسبة قدّرت بـ 54,63% من الحصة السوقية الكلية لسوق التأمين على الأضرار في الجزائر والمقدّرة بحوالي 119,439 مليار دج، يليه التأمين على الحرائق والأخطار المتنوعة بقيمة قدّرت بحوالي 42,451 مليار دج بنسبة 35,54%، بعدها التأمين على النقل بحصة سوقية قيمتها حوالي 6,941% بنسبة 5,81%، فالتأمين على الأخطار الفلاحية بحصة سوقية قيمتها حوالي 3,371 مليار دج بنسبة 2,83% وأخيرًا التأمين على القروض بحصة سوقية قيمتها حوالي 1,422 مليار دج بنسبة 1,19%.

ت. خلال سنة 2017

نبرز من خلال الشكل رقم 10 الحصص السوقية للتأمين على الأضرار حسب فروع التأمين خلال سنة 2017

الشكل 10: الحصص السوقية للتأمين على الأضرار في الجزائر خلال سنة 2017

الوحدة: مليار دج



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على

(file:///C:/Users/pc/Downloads/NC_2017_T4.pdf), تاريخ الاطلاع: 2021/03/01.

نلاحظ من خلال الشكل 10 أنّ ترتيب فروع التأمين على الأضرار من حيث الحصة السوقية جاء كالآتي: التأمين على السيارات بـ 65,341 مليار دج بنسبة 53,72%، التأمين على الحرائق والأخطار المتنوعة بـ 45,689 مليار دج بنسبة 37,57%، التأمين على النقل

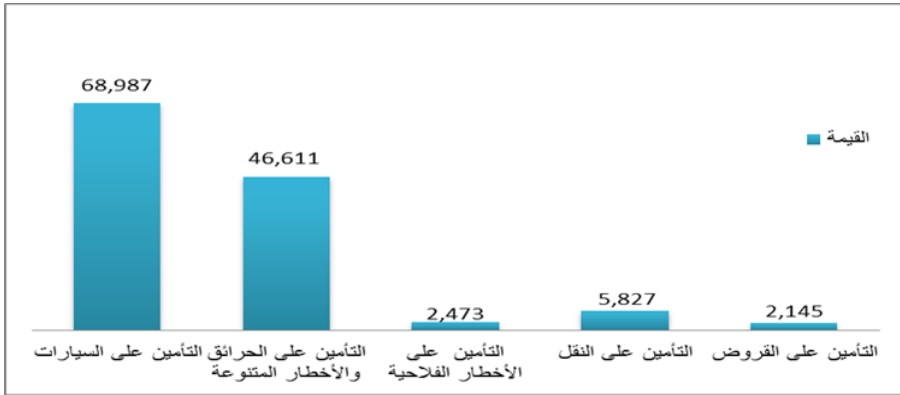
ب5,853 مليار دج بنسبة 4,81%، التأمين على الأخطار الفلاحية ب2,630 مليار دج بنسبة 2,16% وأخيرا التأمين على القروض ب2,111 مليار دج بنسبة 1,74%.

ث. خلال سنة 2018

نبرز من خلال الشكل رقم 11 الحصص السوقية للتأمين على الأضرار حسب فروع التأمين خلال سنة 2018

الشكل 11: الحصص السوقية للتأمين على الأضرار في الجزائر خلال سنة 2018

الوحدة: مليار دج



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على

(file:///C:/Users/pc/Downloads/NC_2018_T4.pdf)، تاريخ الاطلاع: 2021/03/01.

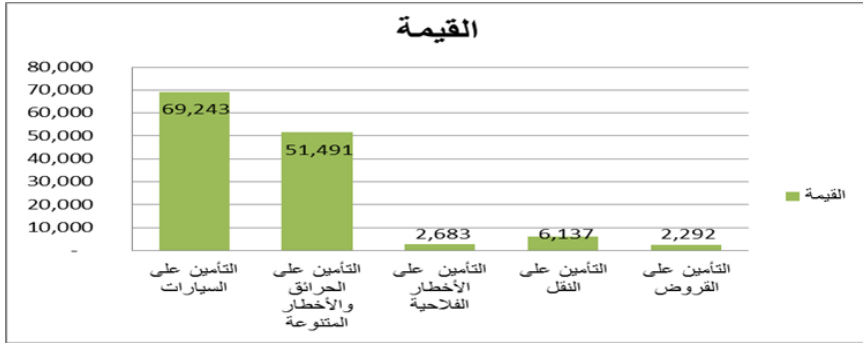
يوضح الشكل 11 أنّ حصيلة التأمين على السيارات قدّرت بحوالي 68,987 مليار دج بنسبة 54,73% يليه التأمين على الحرائق والأخطار المتنوعة بحوالي 46,611 مليار دج بنسبة 36,98%، فالتأمين على النقل بحوالي 5,827 مليار دج بنسبة 4,62%، ثمّ التأمين على الأخطار الفلاحية بحوالي 2,473 مليار دج بنسبة 1,96%، وأخيرا التأمين على القروض بحوالي 2,145 مليار دج بنسبة 1,71% من حجم سوق التأمين على الأضرار في الجزائر لسنة 2018.

ج. خلال سنة 2019

نبرز من خلال الشكل رقم 12 الحصص السوقية للتأمين على الأضرار حسب فروع التأمين خلال سنة 2019

الشكل 12: الحصة السوقية للتأمين على الأضرار في الجزائر خلال سنة 2019

الوحدة: مليار دج



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على

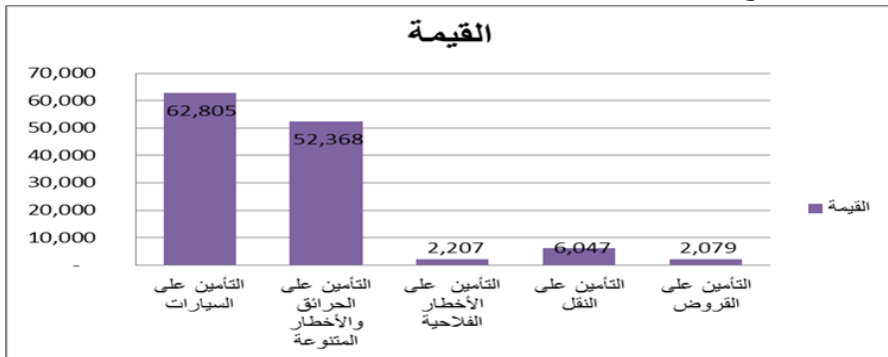
(file:///C:/Users/pc/Downloads/NC_2019_T4.pdf)، تاريخ الاطلاع: 2021/03/01.

يبرز الشكل رقم 12 استحواذ فرع التأمين على السيارات على أكبر حصة سوقية بقيمة سوقية مقدّرة بحوالي 69,243 مليار دج بنسبة 52,52% يليه التأمين على الحرائق والأخطار المتنوعة بحوالي 51,491 مليار دج بنسبة 39,05% ثمّ التأمين على النقل بحوالي 6,137 مليار دج بنسبة 4,65%، فالتأمين على الأخطار الفلاحية بحوالي 2,683 مليار دج بنسبة 2,04% وأخيرا التأمين على القروض بحوالي 2,292 مليار دج بنسبة 1,74% من حجم سوق التأمين على الأضرار في الجزائر سنة 2019.

ح. خلال سنة 2020: نبرز من خلال الجدول رقم 13 الحصة السوقية للتأمين على الأضرار حسب فروع التأمين خلال سنة 2020

الشكل 13: الحصة السوقية للتأمين على الأضرار في الجزائر خلال سنة 2020

الوحدة: مليار دج



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على

(file:///C:/Users/pc/Downloads/NC_2020_T4.pdf)، تاريخ الاطلاع: 2021/03/22.

نلاحظ من خلال الجدول 13 استحواذ فرع التأمين على السيارات على أكبر حصة سوقية بـ 50,04% من الحصة السوقية الكلية يليه فرع التأمين على الحرائق والأخطار المتنوعة بـ 41,72%، فالتأمين على النقل بـ 4,82% ثم التأمين على الأخطار الفلاحية بـ 1,76% وأخيرًا التأمين على القروض بـ 1,68%.

خ. تطور سوق التأمين على الأضرار في الجزائر حسب فروع التأمين خلال الفترة 2015-2020
نوضح من خلال الجدول رقم 2 تطور سوق التأمين على الأضرار في الجزائر خلال الفترة 2015-2020

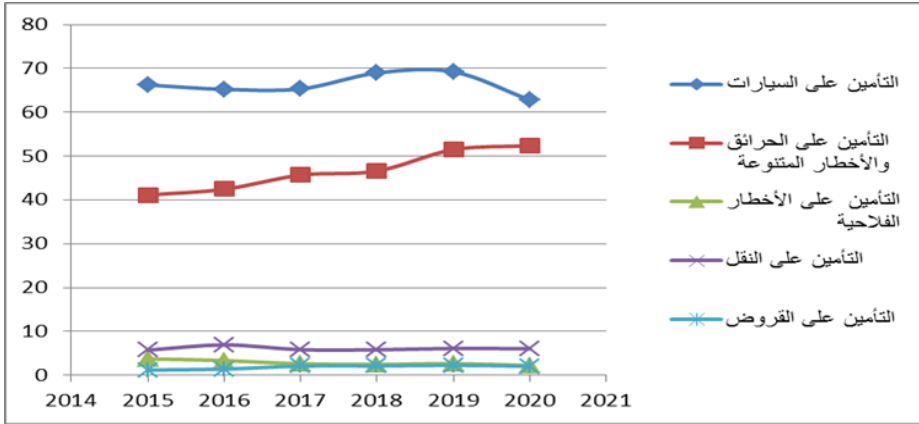
الجدول 2: تطور سوق التأمين على الأضرار في الجزائر حسب فروع التأمين خلال الفترة 2015-2020

الوحدة: مليار دج

		التأمين على السيارات	التأمين على الحرائق والأخطار المتنوعة	التأمين على الأخطار الفلاحية	التأمين على النقل	التأمين على القروض	المجموع
2015	القيمة	66,248	41,145	3,739	5,758	1,211	118,102
2016	القيمة	65,252	42,451	3,371	6,941	1,422	119,439
	معدل النمو	-1,5%	3,174%	-9,842%	20,545%	17,423%	1,132%
2017	القيمة	65,341	45,689	2,630	5,852	2,111	121,625
	معدل النمو	0,136%	7,627%	- 21,98 %	-15,689%	48,452%	1,83%
2018	القيمة	68,987	46,611	2,473	5,827	2,145	126,045
	معدل النمو	5,58%	2,02%	- 5,97%	-0,427%	1,61%	3,634%
2019	القيمة	69,243	51,491	2,683	6,137	2,292	131,848
	معدل النمو	0,37%	10,5%	8,49%	5,32%	6,853%	4,603%
2020	القيمة	62,805	52,368	2,207	6,047	2,079	125,509
	معدل النمو	-9,3%	1,70%	- 17,74 %	-1,466%	-9,293%	-4,80%

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات الأشكال 8، 9، 10، 11، 12، 13

الشكل 14: تطور سوق التأمين على الأضرار في الجزائر حسب فروع التأمين خلال الفترة 2015-2020



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات الجدول 2

تبرز معطيات الجدول رقم 2 والشكل 14 تطور سوق التأمينات على الأضرار في الجزائر خلال الفترة 2015-2020، حيث عرف السوق نمواً من سنة لأخرى إلى غاية سنة 2019، ليعرف السوق انخفاضاً في الحصة السوقية سنة 2020 بـ 4,8% مقارنة بسنة 2019، في حين عرفت سنة 2019 أعلى معدل نمو للسوق بـ 4,6%.

وما يتم ملاحظته هو انخفاض المبيعات سنة 2020 في كل فروع التأمين ما عدا فرع التأمين على الحرائق والأخطار المتنوعة، وشهد فرع التأمين على الأخطار الفلاحية أعلى معدل انخفاض للمبيعات بنسبة قدرت بـ 17,74%، ومنه نستنتج بأن جائحة كورونا تأثير على نشاط التأمين على الأضرار في الجزائر.

4. خاتمة:

لقد شهد نشاط التأمين على الأضرار في الجزائر خلال الفترة 2015-2020 تذبذب في معدلات النمو سواء فيما تعلق بالأنواع الثلاثة من شركات التأمين أو ما تعلق بفروع التأمين المختلفة.

واتضح من خلال دراستنا استحواذ الشركات العمومية على أكبر حصة سوقية في جميع فروع التأمين، كما استحوذ فرع التأمين على السيارات باعتباره يتضمن أحد التأمينات الإلزامية في الجزائر (التأمين على المسؤولية المدنية) بدوره على أكبر حصة سوقية خلال فترة الدراسة.

إن ارتفاع نمو السوق الكلي كان نتيجة لارتفاع الحصة السوقية للشركات العمومية التي تحوز على النصيب الأكبر من الحصة السوقية وبدرجة أقل الشركات الخاصة، في حين تأثير الشركات

المختلطة محدود وهذا راجع لضعف الحصة السوقية لهذه الشركات مقارنة بالحصة السوقية الكلية، كما نلاحظ أنّ سنة 2020 عرفت انخفاضا في الحصة السوقية لشركات التأمين بأنواعها المختلفة، وهذا راجع إلى تأثير جائحة كورونا على النشاط الاقتصادي بصفة عامة ونشاط شركات التأمين باعتبارها نشاطات مصاحبة لنشاطات اقتصادية أخرى بصفة خاصة. وحاز فرع التأمين على السيارات على أكبر حصة سوقية خلال الفترة 2015-2020 حيث فاقت نصف الحصة السوقية الكلية، وقد يرجع هذا إلى نمو الحظيرة الوطنية للسيارات وكذا اجبارية التأمين على المسؤولية المدنية في السيارات.

وفيما يتعلق بالفرضيتين:

- معطيات الجدول 1 تنفي الفرضية الأولى، حيث أنّ متوسط نمو السوق خلال فترة الدراسة لم يتعدى 10% لكل نوع من أنواع الشركات.
- معطيات الجدول 2 تنفي الفرضية الثانية، حيث أنّ متوسط نمو السوق خلال فترة الدراسة لم يتعدى 10% لكل فرع من فروع التأمين على الأضرار.
- وتوصلنا من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل أهمها فيما يلي:
- هيمنة الشركات العمومية على سوق التأمين على الأضرار في الجزائر بحصة سوقية تفوق 73% من إجمالي السوق خلال فترة الدراسة.
- الحصة السوقية لشركات التأمين المختلطة ضعيفة، حيث لم تتعدى 2,5% من الحصة السوقية الكلية لسوق التأمين على الأضرار خلال فترة الدراسة.
- عدم نشاط الشركات المختلطة في فرعي التأمين على الأخطار الفلاحية والتأمين على القروض.
- استحواذ فرع التأمين على السيارات على حصة سوقية تفوق 50% من سوق التأمين على الأضرار خلال فترة الدراسة.
- استحواذ فرعي التأمين على السيارات وعلى الحرائق والأخطار المتنوعة على نسبة تفوق 90%، في حين الفروع الأخرى تبقى ثانوية حصتها السوقية مجتمعة لا تتعدى 10%.
- وعلى ضوء هذه النتائج يمكننا اقتراح بعض التوصيات المتمثلة فيما يلي:
- استهداف شركات التأمين المختلطة لفرعي التأمين على الأخطار الفلاحية والتأمين على القروض.
- الترويج للمنتجات التأمينية الغير إجبارية من طرف شركات التأمين.
- استخدام اليقظة التسويقية في مواجهة الأزمات الممكن حدوثها كأزمة كوفيد 19.

5. قائمة المراجع

القوانين:

- المادة 619 من القانون المدني الجزائري. (s.d.).

الكتب بالعربية:

- قندوز طارق ; بلال بن بتيش. (2016). سوق التأمين العربي/المنجزات والمعوقات. (عمان، الأردن : دار جرير للنشر والتوزيع.
- محمد رفيق المصري. (2013). التأمين وإدارة الخطر/تطبيقات على التأمينات العامة. (عمان، الأردن : دار زهران للنشر والتوزيع.
- هوارى معراج ; جهاد بوعزوز، أحمد مجدل. (2013). تسويق خدمات التأمين/واقع السوق الحالي. (عمان، الأردن : كنوز المعرفة.

الكتب بالانجليزية:

- George, E. (2004). *principles of risk menagement and insurance*. Boston: pearson Addison wesly.

المذكرات:

- سعيد عبد الفتاح. (2015). دور إدارة علاقات العملاء (CRM) في زيادة الحصة السوقية للمؤسسات التأمينية(دراسة تطبيقية في قطاع التأمين في سوريا)، رسالة ماجستير غير منشورة. دمشق، جامعة دمشق، سوريا.

المقالات العلمية:

- درار عباش، قميري حجيعة. (2017). إضاءة على سوق التأمينات في تونس من 2010 إلى 2015. مجلة المستقبل الاقتصادي، العدد 05.
- ربيعة، قارة ابتسام، بن ياني مراد، نمر. (2018). واقع تسويق الخدمة التأمينية في الجزائر(دراسة حالة بعض ولايات الغرب الجزائري). مجلة مجاميع المعرفة، المجلد 04/العدد 02.
- كلثوم مرقوم، صليحة فلاق، فاطمة فوقة. (2020). قنوات تسويق منتجات التأمين في الجزائر، أي دور لبنك التأمين. المجلة الجزائرية للعملة والسياسات الاقتصادية، المجلد 11.

مواقع الأنترنت:

- تاريخ النشر: (s.d.). file:///C:/Users/pc/Downloads/NC_2015_T4.pdf. تاريخ الاطلاع: 2021/03/01
- تاريخ النشر: (s.d.). file:///C:/Users/pc/Downloads/NC_2016_T4.pdf. تاريخ الاطلاع: 2021/03/01
- تاريخ النشر: (s.d.). file:///C:/Users/pc/Downloads/NC_2017_T4.pdf. تاريخ الاطلاع: 2021/03/01
- تاريخ النشر: (s.d.). file:///C:/Users/pc/Downloads/NC_2018_T4.pdf. تاريخ الاطلاع: 2021/03/01
- تاريخ النشر: (s.d.). file:///C:/Users/pc/Downloads/NC_2019_T4.pdf. تاريخ الاطلاع: 2021/03/01
- تاريخ النشر: (s.d.). file:///C:/Users/pc/Downloads/NC_2020_T4.pdf. تاريخ الاطلاع: 2021/03/25